

بداية طلبه للعلم

مع الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم بن فهد بن جبرين بن محمد بن عبد الله بن رشيد من قبيلةبني زيد ولد في سنة 1349 هـ في بلد محيرة وهي إحدى قرى (القويعية)، ونشأ بها وبقرية الرين التابعة للقويعية 1- كيف كانت بداية حياتكم العلمية، وعلى من درستم؟ كان المسلمين في القديم يبدؤون تعليم أولادهم بالقرآن الكريم قراءة في المصحف ثم حفظاً، ولا يستطيع أن يبدأ في العلم قبل حفظ القرآن، وذلك قبيل فتح المدارس في نجد وما حولها، فقد حرص الوالد - رحمة الله - على تعليمنا القرآن، وذلك في سنة 1359 هـ ولم أستطعمواصلة القراءة معه لقلة تفرغه، وقلة من ينافس في التعلم، وقرأت أيضاً تلك السنة على العم سعد بن عبد الله بن جبرين إمام خطيب مسجد (محيرة) ثم أكملت القراءة في المصحف في السنة التي بعدها على معلم يقال له: سعيد بن عبد الله الحجازي الذي استمر في تعليم القرآن أكثر من عشر سنين، وقد ابتدأ الحفظ في سنة 1361 هـ، بعد أن تعلمت الكتابة، فحفظت نحو ثلث القرآن، وفتلت همتني نحو خمس سنين، ثم واصلت الحفظ حتى يسر الله - تعالى - حفظه والله الحمد، وقد تعلمت مبادئ النحو وإعراب الجمل، والمواريث، وأهل الفرائض، حيث كان الوالد - رحمة الله - يعلمنا وقت الفراغ في أول الليل، وقرأت عليه أيضاً في مجموعة الحديث كشرح الأربعين النووية للإمام النووي وعمدة الحديث، وأصول الإيمان، وفضل الإسلام، وكتاب الكبار للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمة الله - وكان يشرحها بما تيسر، وحيث إن عند الوالد كتب مفيدة خطية ومطبوعة، فقد انتفعت بها كثيراً، حيث أقرأ فيها طوال النهار، ك الصحيح البخاري وسيرة ابن هشام وسنن أبي داود والروض المريع، وفتح المجيد ونحوها، ثم ابتدأت سنة 1368 هـ في القراءة على فضيلة الشيخ عبد العزيز الشري في بلدة (الرين) فحفظت كتاب التوحيد، والعقيدة الواسطية، وأكثر من الزاد، وقرأت الكثير من الشرح والكتب المطولة، وذلك بعد كل مغرب، وبعد الصبح، ومعي في القراءة عليه ابنه الأكبر ناصر بن عبد العزيز وكان قد سبقني بالقراءة عليه، وقد استفدت منه كثيراً كأبيه - رحمة الله - ثم في عام 1374 هـ انتظمت في معهد إمام الدعوة بالرياض وأنهيت المرحلة الجامعية عام 3181 هـ، وقد انتفعت كثيراً بزملاي في المرحلة، كالشيخ محمد بن جابر ومحمد بن صالح السجيفاني وإبراهيم النعيمش وإبراهيم بن حرقان وإبراهيم بن خيزان وعبد الرحمن بن محمد بن مقرن وكلهم قد ماتوا - رحمهم الله تعالى - وقد تلقينا في مراحل الدراسة على جمع من المشايخ الكرام، كالشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وأخيه عبد اللطيف والشيخ محمد الأنصارى والشيخ حماد بن محمد الأنصارى والشيخ محمد البهانى والشيخ عبد العزيز بن رشيد والشيخ محمد بن مهينع رحمهم الله تعالى. وقرأنا أيضاً على سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمة الله - ثم في عام 1388 هـ انتظمت في المعهد العالي للقضاء، وأنهيت مرحلة الماجستير عام 1390 هـ، وقرأت في هذه المرحلة في الحديث، والفقه وأصوله، وطرق القضاء ونحوها، وكان من جملة من قرأنا عليه الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد والشيخ عبد الرزاق عفيفي والشيخ عمر بن متوك - رحمهم الله تعالى - وكذا على بعض المشايخ المصريين كالشيخ طه العربي والشيخ محمد بن عبد الوهاب بحيري والشيخ محمد الجندي وغيرهم رحمهم الله تعالى. وطرق التدريس متقاربة في الإلقاء، والمناقشة، والشرح، والإيضاح، وذكر الخلاف والأدلة ونحو ذلك.